

العنوان:	علامة العنخ الفرعونية بين التاريخ والموضة المعاصرة
المصدر:	مجلة التصميم الدولية
الناشر:	الجمعية العلمية للمصممين
المؤلف الرئيسي:	حبشي، فيفيان شاكر ميخائيل
المجلد/العدد:	مج8, ع4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2018
الشهر:	أكتوبر
الصفحات:	371 - 387
رقم MD:	985866
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الفنون المصرية القديمة، تصميم الأزياء، ملابس السهرة النسائية، التراث الزخرفي، الرموز الفرعونية، الموضة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/985866

علامة العنخ الفرعونية بين التاريخ والموضة المعاصرة

The Pharaonic sign "Ankh" between history and modern fashion

د/ فيفيان شاكر ميخائيل حبشي

أستاذ مساعد بقسم الملابس والنسيج - كلية الاقتصاد المنزلي- جامعه حلوان

كلمات دالة Keywords :

العصر الفرعوني
Pharaonic Era
علامة العنخ
Ankh Sign
التاريخ
History
الموضة
Fashion
معاصرة
Modern

ملخص البحث Abstract :

تعتبر زخارف الرموز المصرية القديمة من أهم ما خلفه لنا المصريون القدماء. وقد احيط العديد منها بالغموض والأسرار لارتباطها ارتباطاً وثيقاً بحياة الفراعنة القدامى بشكل واضح. وتعد علامة العنخ الفرعونية من أشهر الرموز الدينية لقدماء المصريين وتعتبر أول تعويذة أو تيممة في العقائد المصرية القديمة. وهي ترمز الي الألوهية والبعث والخلود في الحياة الأبدية لذلك فقد تأثرت العديد من الحضارات المختلفة بعلامة العنخ، وانتشرت في مختلف بقاع العالم، وصار رمزاً يلف العالم باعتباره أحد أهم الرموز العجيبة التي أبدعتها إحدى أعظم الحضارات البشرية وأقدمها على مدى أكثر من 4000 عام قبل الميلاد. ونظراً لأهمية التراث الزخرفي الفرعوني فقد تناولته العديد من الدراسات من أوجه عدة وفي مجالات متنوعة. وكان لفن تصميم الأزياء نصيب وافر من الاهتمام بالزخارف الفرعونية ولكن هذه الدراسات لم تتناول أي منها بالتركيز والدراسة على علامة العنخ الفرعونية وما يرتبط بها من نواحي وظيفية وجمالية وفلسفية خاصة بالفن المصري القديم. وتتمثل مشكلة البحث في إحياء علامة العنخ في تصميم ملابس السهرة للنساء برؤى فنية مبتكرة تتواءم مع اتجاهات الموضة المعاصرة، وذلك الفئة العمرية (20: 45) للمقاسات (40: 48). وهدفت هذه الدراسة أيضاً إلى إلقاء الضوء على الجوانب الثقافية لرمز العنخ للتعرف على السمات المميزة لها وأصولها التاريخية والعلاقة بين الشكل والوظيفة لهذا الرمز في الفن المصري القديم. واتباع هذا البحث المنهج التاريخي التحليلي إلى جانب المنهج الوصفي للإجابة على تساؤلات البحث. وأسفرت نتائج البحث عن إيجابية آراء فئات التقييم الثلاثة (المتخصصين والمستهلكين والمنتجين) من خلال محاور استبيان لثمانية تصميمات مقترحة لفساتين المساء والسهرة للسيدات، حيث تم تنفيذ اثنتان من الثلاثة الذين حصلوا على أعلى درجات من قبل فئات التقييم وأثبتت النتائج أن علامة عنخ الفرعونية القديمة تثيري مجال تصميم ملابس المساء والسهرة للسيدات وأنها مصادر فعالة للإلهام والابتكاس. وتوصي الباحثة بضرورة الاهتمام بدراسة تاريخنا القديم لما فيه من رؤى فنية وجمالية متعددة تثرى اتجاهات التصميم المعاصر وتعمل على تحفيز التفكير الابتكاري لمصممي الأزياء من خلال دمج الأصالة بالمعاصرة في أزياء ذات طابع فرعوني مميز.

Paper received 18th July 2018, Accepted 13th August 2018, Published 1st of October 2018

المقدمة Introduction :

تعتبر الحضارة الفرعونية من أعظم حضارات العالم وأقدمها، فهي بالحقيقة أم الحضارات. والفن المصري القديم هو نتاج لتلك الحضارة التي بنيت أصولها على عقيدتها الدينية الراسخة وهي عقيدة البعث والخلود التي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بمناحي متعددة في حياة المصريين وأفكارهم. ومن هذا المنطلق سعى الفنان المصري القديم لتجسيد تلك المعتقدات في معظم زخارفه والتعبير عنها في شكل رمزي حيث ابدع لنا فناً اتسم بالتعبير الزخرفي الرمزي (فليب سيرنج -1992- 65 ، 71). لذلك فالمصريون القدماء من أكثر شعوب العالم القديم تفوقاً في التوظيف الرمزي لأداء ما يعبر عنه ، والكتابة الهيروغليفية خير مثال للرمزية في حياة المصري القديم ، حيث استمد حروفها الأبجدية من عناصر البيئة سواء كانت أشكالاً لإنسان أو حيوان أو أدوات يعرفها حيث بلغ عدد الرسوم التي كتبت بها أكثر من ألف شكل شاع منها حوالي سبعمائة رمز تمثلت في رسوم الأشياء التي عرفها المصري القديم ورآها من حوله مثل حيوانات وادي النيل ونباتاته وأدوات المصريين وآلاتهم وما إلى ذلك (إبراهيم زرقانة - 1950 - 72) (ريتشارد فازيني - 1988 - 38).

لذلك تعتبر زخارف الرموز المصرية القديمة من أهم ما خلفه لنا المصريون القدماء. وقد تميز العديد منها بالغموض والأسرار لارتباطها ارتباطاً وثيقاً بحياة الفراعنة القدامى بشكل واضح في شتى مناحي الحياة ومجالاتها سواء كانت اجتماعية، أو دينية، أو ثقافية أو ترفيهية. لذا فقد تعددت الزخارف الرمزية في حياة المصريين القدماء وتنوعت في شكلها وطوقس استخداماتها. هذا ولا نجد في مجال الرموز الدينية حضارة قد بلغت من العمق والقوة ما بلغته الحضارة الفرعونية (Christine Hobson - 1991 - 166).

وتعد علامة العنخ الفرعونية من أشهر الرموز الدينية لقدماء

المصريين ، وهي ترمز الي الألوهية والبعث والخلود في الحياة الأبدية ، وتعتبر أول تعويذة أو تيممة في العقائد المصرية القديمة قدمها الاله الفرعوني "ثوت" (Thoth) إله الحكمة والمعرفة إلى البشر ، والتي واكب ظهورها ظهور اللغة الهيروغليفية الاولى . وقد عرفها المصريون بالتنميمة المانحة للقوة والحماية من الشر والاذى وبالتالي توهب الخلود الأبدى . وقد احتفظت علامة العنخ بطابعها وشكلها المميز على طول الفترات التاريخية للعصر الفرعوني حتي نهايته لما وجدوا فيها من صورة استمرارية للحياة الجميلة وقديستها التي ترضي مشاعرهم الفنية (إبراهيم زرقانة - 1950 - 73) . هذا وقد تطورت علامة العنخ وازدهرت واصبح لها جانبين : جانب وظيفي ينبع العقيدة الفرعونية وجانب جمالي ظهر في تجميل وزخرفة كل ما حوله حيث استخدمت في تزيين المعابد والأسقف والجدران ، الأثاث ، المنسوجات وايضا الأزياء وسائر مقتنيات الأسر الفرعونية في اشكال عديدة وبصورة تتناسب مع الوظيفة التي صممت من اجلها (محمد أنور شكري - 1986 - 7 ، 8) .

لذلك فقد تأثرت العديد من الحضارات المختلفة بعلامة العنخ الفرعونية ، وانتشرت في مختلف بقاع لعالم، وصار رمزاً يلف العالم باعتباره أحد أهم الرموز العجيبة التي أبدعتها إحدى أعظم الحضارات البشرية وأقدمها. لذلك ظهرت على الكثير من العملات المعدنية القديمة في قبرص وتركيا وآسيا الصغرى، وقد كان رمزاً لأكثر من 4000 عام. وقد اتخذته العديد من المنظمات والمؤتمرات حول العالم شعاراً لها، واعتمد كرمز لتمثيل كوكب الزهرة الذي اكتسب اسمه من الآلهة فينوس اله الجمال عند الاغريق . وقد استمر رمز العنخ الفرعوني إلي وقتنا هذا (Site) (1) (إبراهيم ذكي - 1987 - 4) .

ونظراً لأهمية وثراء التراث الزخرفي الفرعوني فقد تناولته العديد من الدراسات من أوجه عدة وفي مجالات متنوعة نظراً لثراء التراثي المتميز . فمن الدراسات من اهتم بزخارف الأزياء الفرعونية مثل دراسة (آيه ماجد عطية - 2016) التي هدفت إلي

- المصري القديم.
3. إثراء مجال تصميم ملابس المساء والسهرة للنساء برؤى فنية جديدة مستقاه من علامة العنخ الفرعونية .
 4. إبراز الاتجاهات الجمالية والقيم الزخرفية لعلامة العنخ الفرعونية بالفن المصري القديم.
 5. التعرف علي آراء كل من المتخصصين والمستهلكين والمنتجين في التصميمات المستلهمة من علامة العنخ الفرعونية.
 6. تنفيذ بعض التصميمات المقترحة التي حصلت علي أعلى النتائج من قبل عينة البحث (الثلاثة فئات المعنية بالتحكيم) للتأكيد علي صلاحيتها للتطبيق والتنفيذ.

أهمية البحث Significance Study؛

ترجع أهمية البحث إلى:

1. إلقاء الضوء على جماليات العنخ الفرعونية بما فيها من رؤى فنية خاصة بالحضارة المصرية القديمة لإثراء مجال تصميم أزياء النساء.
2. إبراز مهارات الفنان المصري القديم في صياغة الشكل والوظيفة للعنخ الفرعونية من خلال التشكيل الواقعي والرمزي.
3. تعزيز الاهتمام بدراسة التراث الزخرفي للرموز الفرعونية مع التركيز علي الرمز الفرعوني الشهير لعلامة العنخ لإرتباطها بعادات وتقاليد مجتمعنا المصري الأصيل.
4. إفادة المتخصصين في المجال الأكاديمي ومصممي الأزياء في تصميم أزياء للنساء ذات طابع مصري أصيل يتلاءم مع اتجاهات الموضة المعاصرة .

مصطلحات البحث Terminology؛

العصر الفرعوني : Pharaonic era

هي تلك الحقبة التاريخية التي امتدت في تاريخ مصر إلى نحو ثلاثة آلاف عام من (3200) ق.م حتى دخول الإسكندر الأكبر مصر عام (323) ق.م وقد شهدت مصر خلال العصر الفرعوني العديد من مراحل النهضة والتقدم التي تركت إرثاً هائلاً من مظاهر وآثار الحضارة والعلوم والفنون. وقد قسم المؤرخون العصر الفرعوني في تاريخ مصر إلى ثلاثة دول تتمثل في (الدولة القديمة ، الدولة الوسطى ، الدولة الحديثة) (فليب سيرنج -1992- 54).

وكلمة **فرعون (Pharaoh)** هو لقب ملك مصر في العصر الفرعوني ، وأصله بالمصرية (برعو) بغير نون ، ومعناه : البيت العظيم (إبراهيم مصطفى - 1961). وقد أشار (سيريل الريد) إلي أن البيت العظيم هو القصر الملكي وسمي (برعو) وقد تحولت هذه الكلمة المصرية الي كلمة (فرعو) في اللغة العبرية ثم الي (فرعون) باللغة العربية واصبحت لقب يطلق علي الحاكم (سيريل الريد - 1996 - 17).

علامة العنخ : The Ankh sign

هو رمز مصري هيروغليفي يرمز للحياة الأبدية عند قدماء المصريين، ويطلق عليه باللاتينية "crux ansata" اي صليب بعروة أو صليب اليد ، كما اطلق عليه ايضا مفتاح الحياه كرمز إلى الألوهية والخلود الأبدية وقد كان لأكثر من 4000 سنة. وقد حمله الآلهة وملوك الفراعنة لاعتقادهم أنهم من خلاله يسيطرون على جوهر هذه الحياة (Simon & Susan, 2007, 171) (ثروت عكاشة - 1990 - 48).

التاريخ : History

علم التاريخ هو أحد العلوم الإنسانية القائمة على حفظ التراث الخاص بالأمم والحضارات، وهو سجل الأحداث التي قد دارت منذ أزمان بعيدة وحتى يومنا هذا. وهو مثله كمثل باقي العلوم الإنسانية الأخرى فهو يستند على مجموعة من الحقائق العلمية الثابتة عن مظاهر التراث، والمفاهيم الخاصة به وإبرازه بالشكل الذي يميز تلك الحقبة التاريخية (محمود فواد - 1963 - 11).

وتعد دراسة تاريخ الأزياء وزخارفها من أحد أهم تلك الدراسات

الإستفادة من جماليات الأزياء الفرعونية للموسيقين في إثراء اللوحات الزخرفية الحديثة ، وآخر من اهتم بدراسة الزخارف بوجهه عام مثل دراسة (أشرف عبد الحكيم & سحر زغول- 2009) التي هدفت إلي توظيف عناصر الزخرفة الفرعونية بشكل بنائي في تصميم القميص الرجالي بأكثر من رؤية لونية للتصميم الواحد ، وآخر من اهتم بدراسة نمط معين ، أما دراسة (نسرين عبد العليم وآخرون - 2008) فقد ركزت علي دراسة العناصر النباتية وتحليلها واستخلاص الصياغات الجمالية الخاصة بها لإثراء الزخرفة الحديثة ، ودراسة (إيناس خلف - 2002) التي استخدمت الكتابات المصرية القديمة لإثراء المفروشات ، و دراسة (حنان بشار - 1995) التي اهتمت ايضا بالزخارف النباتية الفرعونية ولكن في تصميم أزياء النساء من خلال الإستفادة من بقايا الأقمشة . وآخرين من أهتموا بنمط الشرائط الزخرفية مثل دراسة (أحمد زين العابدین - 1999) التي هدفت الي إثراء المجال الزخرفي للشرائط المنسوجة لملابس الأطفال من خلال استلهام زخارف الأشرطة الفرعونية ، اما دراسة (إيهاب فاضل - 1994) فقد ركزت علي استلهام الزخارف الفرعونية ودمجها باتجاهات الفن الحديث لإثراء تصميم ازياء النساء بأسلوب الطباعة. هذا بالإضافة الي الدراسات التي اهتمت بالزخارف لخدمة السياحة كدراسة (سنية خميس - 1991) التي اعتمدت في مضمونها علي الإستفادة من التراث الزخرفي الفرعوني في ابتكار تذكارات سياحية تخدم الإعلام السياحي.

ومن الدراسات السالفة الذكر نجد انها اتفقت جميعها علي التركيز علي القيمة الجمالية للتراث الزخرفي الفرعوني ، ولكنها اختلفت في موضوعاتها الزخرفية وايضا في مجالات توظيف تلك الزخارف بصورة تثرى التصميم الحديث في جوانب متعددة وبأسلوب فرعوني اصيل. علما بان هذه الدراسات لم تتناول اي منها بالتركيز والدراسة فقط لعلامة العنخ الفرعونية الهيروغليفي وما يرتبط بها من نواحي وظيفية وجمالية وفلسفية خاصة بالفن المصري القديم . هذا بالإضافة إلي أنه من خلال الجولات الميدانية لمناظف عرض الملابس الجاهزة للنساء الخاصة بملابس المساء والسهرة فقد وجدت الباحثة أن أغلب تصميمات الملابس اصيحت يغلب عليها الفكر التصميمي الحر أو الغربي، كما إنها تفتقر في تصميماتها الزخرفية إلي الهوية المصرية والنزعة الفرعونية الأصيلة بشكل حضاري معاصر.

ولما كان فن الأزياء من الفنون الدائمة التجديد والابتكار لذا فقد اهتمت هذه الدراسة بتقديم رؤى فنية جديدة لملابس المساء والسهرة للنساء من خلال استلهام علامة العنخ الفرعونية الشهيرة في تصاميم جديدة بمكونات تشكيلية وجمالية تحمل روح الأصالة والمعاصرة.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1. ما هي السمات المميزة لعلامة العنخ الفرعونية ؟
2. ما هي الأصول التاريخية لعلامة العنخ الفرعونية ؟
3. ما علاقة الشكل بالوظيفة لعلامة العنخ في الفن المصري القديم ؟
4. ما إمكانية إحياء علامة العنخ الفرعونية في تصميم ملابس المساء والسهرة للنساء ؟
5. ما آراء كل من المتخصصين والمستهلكين والمنتجين في التصميمات المقترحة ؟
6. ما إمكانية تنفيذ مختارات من التصميمات المقترحة ؟

أهداف البحث Objectives؛

يهدف هذا البحث إلى:

1. التعرف علي السمات الخاصة بعلامة العنخ الفرعونية واصولها التاريخية ودلالاتها الرمزية.
2. توضيح العلاقة بين الشكل والوظيفة لعلامة العنخ في الفن

علامة العنخ الفرعونية ومدى تقبلهن لها .

- **المنتجين:** عددهم (10) وهم مجموعة من منتجي الأزياء الخارجية للنساء وبخاصة ملابس المساء والسهرة للتعرف من خلال آرائهم على مدى مناسبة التصميمات المقترحة لاتجاهات السوق الحالية حتى تكون منتجات صالحة للتطبيق والتنفيذ والتسويق .

أدوات البحث Research tools:

- استبانة لمعرفة آراء كلا من المتخصصين والمنتجين في التصميمات المقترحة ، ((ملحق رقم (1)).
- استبانة لمعرفة آراء المستهلكين ومدى تقبلهن للتصميمات المستوحاة من العنخ ، ((ملحق رقم (2)).
- الخامات الأساسية والمساعدة التي تم استخدامها في تنفيذ التصميمات.
- برنامج " أدوب فوتوشوب (Adobe Photoshop cs5).
خطوات بناء استبيان لكل من آراء المتخصصين والمستهلكين والمنتجين

الهدف من الاستبيان: التعرف على آراء كلا من المتخصصين والمنتجين ، وايضا مدى تقبل المستهلكين (النساء والفتيات) للمقترحات التصميمية المقدمة .

وصف الاستبيان: يتكون كل استبيان من جدول يحتوي على خمسة عشر عبارة تقيس جميعها الاتجاه الإيجابي، وقد خصص امام كل منها مكان يضع فيه كل من المتخصصين والمستهلكين والمنتجين علامة تعبر عن آرائهم وذلك بإعطاء مقياس تقدير ثلاثي: ملائم (ثلاثة درجات) – ملائم إلي حد ما (درجتان)- غير ملائم (درجة واحدة) ، وقد بلغت الدرجات الكلية للاستبيان خمسة واربعون درجة.

أولاً: صدق الاستبيان :

الصدق الإداري الظاهري "Validity" ويقصد به عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المتخصصين بهدف التحقق من مدى فعالية بنود الاستبيان وتحقيقها لهدف الدراسة وما وضعت من أجله وكذلك قدرة الأدوات المستخدمة في البحث على قياس المقصود قياسه. تم التأكد من صدق الاستبيان عن طريق صدق المحتوى حيث تم اخذ آراء أساتذة متخصصون بقسم الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان حول عبارات الاستبيان، ومن ثم عمل التعديلات اللازمة وبذلك أصبح الاستبيان صالحاً للتطبيق والاختبار. كما تم التصديق على ثبات عبارات الاستبيان ويقصد به (الاتساق الداخلي) بحيث تكون كل عبارة من عبارات الاستبيان متنسقة مع المجال الذي تنتمي إليه، وذلك بحساب معامل الارتباط (ألفا كرونباخ) بين كل فئة والمجموع الكلي للفئات الثلاثة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (1) معاملات الارتباط بين كل فئة والمجموع الكلي للفئات

معامل الارتباط	الفئة
0.86	المتخصصين
0.91	المستهلكين
0.82	المنتجين
0.863	المتوسط

وحيث ان قيمة معامل الارتباط تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح فإن قيمة معامل ألفا كرونباخ التي تساوي 60% على الأقل تعتبر قيمة مقبولة للحكم على أداة البحث او صدق وثبات الاستبيان، وكما يتضح من الجدول السابق ان جميع معاملات الارتباط لمحوري الاستبيان ذات دلالة إحصائية إذ تقترب من الواحد الصحيح مما يدل على ان الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثانياً: ثبات الاستبيان:

يفقد من ثبات الاستبيان "Reliability" دقة الاختبار في القياس

التاريخية التي تكشف لنا تراث حضارات الشعوب وتعكس روح الثقافة العامة والمثل الجمالية السائدة في فترة ما. كما تعد من الوثائق الهامة أيضا بسبب طبيعتها المادية الظاهرة بما تحمله في طياتها من قيم وعادات وتقاليد ومعتقدات ترتبط بهذه الحضارة (سلوي هنري - 2001 - 10). وفي هذا البحث تم دراسة بعض نماذج من الأزياء الفرعونية التي ارتبطت بعلامة العنخ في تصميمها واسلوب زخرفتها. لما يعد ذلك من المفاتيح الهامة للوصول إلي المعاني الجمالية والفلسفية الخاصة بالعنخ ومدى ارتباطها بالأزياء الفرعونية القديمة.

الموضة : Fashion

هي اسلوب منتشر وسائد في الأزياء ، يخضع للتغيير في الشكل والطراز ، ويمكن ظهور العديد من الموضات في فترة زمنية ما ، ولكن الطراز الذي يأخذ صفة الانتشار والسيادة يطلق عليه اتجاه للموضة . وهذا الاتجاه يتلأم مع جميع النواحي السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية والتكنولوجية الخاصة بتلك الفترة الزمنية (رباب حسن وآخرون - 2007 - 15).

معاصرة: modern

هي معايشة الحاضر بالوجدان والسلوك والتكيف مع أفكار العصر الذي نعيش فيه ومع كل منجزاته العلمية والفكرية وتسخيرها لخدمة الإنسان (إبراهيم مصطفى وآخرون- 1961).

وفي هذه الدراسة المعاصرة تعني أفكار تصميمية جديدة لفساتين النساء لفترة المساء والسهرة تم وضعها من خلال رؤية فنية جديدة لعلامة العنخ وإعادة صياغتها وتوظيفها بأكثر من تصور بأسلوب فني جديد ومبتكر. وذلك من خلال استلهام العنخ في كل من التصميم البنائي والزخرفي وذلك بالتجديد في الخطوط والمساحات اللونية والتوزيع الزخرفي والخامات المستخدمة في إطار حديث يتمشى مع اتجاهات الموضة المعاصرة . وذلك لإحياء تراثنا الزخرفي العظيم من خلال دمج الأصالة بالمعاصرة.

حدود البحث Delimitations:

يقتصر البحث على الحدود التالية:

1. دراسة الرمز الفرعوني الشهير لعلامة العنخ الهيروغليفية والتعرف علي النواحي الجمالية والتشكيلية لها ، وإعادة صياغتها في ابتكار ثمانية تصميمات لمجموعة من فساتين النساء تصلح لفترة المساء والسهرة ، للمرحلة العمرية من (20: 45 سنة) والمقاسات (40: 48).
2. تنفيذ مختارات من التصميمات المقترحة للتأكيد على صلاحيتها للتطبيق ولتحقيق اهداف البحث.

إجراءات البحث:

1. منهج البحث Methodology:

يتبع البحث المنهج التاريخي التحليلي للتعرف علي الأصول التاريخية للعنخ وايضا آراء وتحليل مؤرخي المصريين حول العنخ في الفن المصري القديم . كذلك ايضا الدراسة والتحليل لبعض من نماذج الأزياء الفرعونية للتعرف على مدى ارتباط رمز العنخ بالأزياء في العصر الفرعوني . هذا إلى جانب المنهج الوصفي لاستطلاع آراء كل من المتخصصين والمستهلكين والمنتجين في التصميمات المقترحة لمجموعة من فساتين النساء تصلح لفترة المساء والسهرة. وذلك مع التطبيق من خلال تنفيذ مختارات منها.

عينة البحث Samples:

اشتملت عينة البحث على كل من :

- **المتخصصين:** عددهم (10) وهم السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد المنزلي والكليات المناظرة للتعرف علي آرائهم تجاه التصميمات المقترحة ومدى نجاحها في تحقيق أهداف البحث والإجابة علي تساؤلاته .
- **المستهلكين:** عددهم (30) وهن مجموعة من النساء والفتيات من افراد المجتمع للمرحلة العمرية من (20 : 45) عام للتعرف علي آرائهن تجاه المقترحات التصميمية المستلهمة من

بوضوح في المقابر والمعابد. ونجد ان الملوك والإلهة حملوا العنخ في ايديهم منفردة كرمز لقوة الحياة المقدمة من الآلهة إلى من كان في السلطة كما في لوحة (1)

(Gordon & Schwabe - 2004). وتري الباحثة أن علامة العنخ تم التعبير عنها في قالب زخرفي هندسي بصورة مبسطة اعتمدت على الخطوط بشكل اساسي.

هذا وظهرت علامة العنخ مزينة برموز فرعونية متنوعة مثل زهرة اللوتس التي تعتبر عنوان الخلق عند قدماء المصريين ورمزا لهم . كما كانت علامة العنخ ايضا تضم رموز اخرى كصولجان "واس" رمز القوة والسلطة وهو رمز سياسي يعني أن الحكومة القوية تنتشر "الحياة" وتعني ايضا أن "قوة الحياة والسلطة تلد الاستقرار" في الدولة . اما وجود العنخ مع "عمود الجذ" فتشير لمعنى الحياة والرخاء والنعيم وكثيرا ما كانا يظهران إلى جانب اسم الفرعون بمعنى "عسى أن يبقى (فرعون) حاكماً حياً على الدوام" كما في اللوحة (2) .



لوحة رقم (1): نقش لعلامة العنخ (صليب اليد) (Site (6))

وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص، وقد تم حسابه عن طريق ثلاثة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين (س ، ص ، ع) وذلك باستخدام مقياس التقدير في عملية التقويم حيث قام كل مصحح بعملية التقويم بمفرده، كما قمنا بحساب معامل ثبات (ألفا كرونباخ) باستخدام برنامج الإحصاء الشهير "SPSS" والجدول التالي يوضح قيم معامل الثبات لكل فئة من الفئات الثلاثة ومتوسط المجموع الكلي للفئات.

جدول رقم (2) قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ

معامل الارتباط	الفئة
0.94	المتخصصين
0.90	المستهلكين
0.89	المنتجين
0.91	المتوسط

يشير الجدول السابق الى ان جميع معاملات الاستبيان تقترب من الواحد الصحيح مما يدل على ان الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

نتائج البحث Results:

ينص التساؤل الأول علي " ما هي السمات المميزة لعلامة العنخ الفرعونية ؟ "

تعتبر علامة العنخ رمزا وحرفا هيروغليفا قديما يرمز للحياة الأبدية ، والألوهية والبعث والخلود عند قدماء المصريين لأكثر من 4000 عام . وقد شغل رمز العنخ تفكير الباحثين والمفكرين في علم المصريات (Egyptology) . ويمكن تمييز سمته من خلال الشكل والمضمون الخاص به كالآتي:

شكل الرمز:

يفسد به الدلالة المادية الخاصة بالرمز من جهة تصميمه بشكل مميز به فنجد ان علامة العنخ قد تميزت بشكل صليب ضلعة العلوي بشكل عروة لوزية مثبتة على جسم رأسي قائم يفصل بينهما جزء عرضي كرمز مصري قديم للحياة والحب الأبدية والدائم عبر الزمن. وظهرت علامة العنخ مستقلة تحمل مدلولها ومعناها



لوحة رقم (2): تصميمات متنوعة لعلامة العنخ .

من اليمين: علامة العنخ من اللازورد الأزرق مزخرفة باللوتس والجعران.

في المنتصف: علامة العنخ مع عمود الجد وصولجان واس (يرجع تاريخها من 700 - 500 ق.م).

من اليسار: علامة العنخ بشكل مرآة مزخرفة بالجعران والشمس (من مقتنيات توت عنخ آمون) (Site (6)).

الأدوات والأواني المستخدمة في الحياة اليومية أيضا تأخذ شكل علامة العنخ لترمز الي الحياة والصحة المهددة لمستخدمي تلك الأدوات والأواني (Kozloff- 1984- 274).

وتري الباحثة أن شكل العنخ لا يظهر فقط في أيدي الملوك كالمك رمسيس الثاني لوحة (3) بل ان تصميم ازيائه تأخذ شكل العنخ أيضا. فنجده يرتدي قميصان احدهما ملون باللون الاحمر الطوبى ذي اكمام قصيرة ورفقه اخر ابيض يُضم أعلي الصدر بجزء معدني ذهبي مزخرف متقاطع يشبه جناح النسر يطوق الصدر من الأمام

وقد كان الكثير من الأشياء المستخدمة بالحياة اليومية بشكل العنخ المزخرف الذي لا يخلو من الجمال كالمرآة ، حيث أن الكلمة المصرية للمرآة كانت "نخ" (nkh) وهذا يدل على أن العنخ كان مرتبط "بصورة الحياة" وايضا بصورة الشخص الذي ينظر في المرآة. وهذا يرمز الي ان الحقيقة او الصورة في الضوء مرتبطة بالعنخ كما في اللوحة (2) ، حيث المرآة المزخرفة بقرص الشمس رمز الإله رع ، والجعران كتنائم واقية من النسر، كما كانوا يعتقدون أن تلك الحشرة تجدد نفسها بنفسها. وايضا كثيرا ما كانت

اطلق علي علامة العنخ الفرعونية مفتاح الحياة من شكل تصميمها الذي يشبه المفتاح وكأنه رجل واقف على قدميه باسطا ذراعيه رمزا لبداية الخلق والحياة التي تمثلها علامة الـ"تي" (T) (بشكلها اللاتيني) وهو أقدم تعبير عن خلق الحياة حيث يمثل الخط الأفقي السماء والرأسى خروج الحياة من الأرض وصعودها إلى السماء . وأضيف إلى الرمز "تي" (T) من أعلى الشكل البيضاوي الذي يرمز إلى بيضة الخلق وقد حل محلها قرص الشمس الذي يرمز للإله حورس (3) (Site) . ويؤكد (ارنست كاسيرر Ernst) (Cassirer – 1996 – 27:30) ان العنخ هو مفتاح فك رموز العقيدة المصرية القديمة التي حجت العديد من الحقائق المقدسة التي اعتبرت ان الخالق واحدا مخفيا عن الأنظار أما الآلهة التي جسدتها الميثولوجيا المصرية القديمة فما هي إلا أطواره وصفاته مجسدة أما الودانية فكانت للإله "رع" وكان العنخ هو مفتاح الحياة ورمز الأبدية مع هذا الإله الذي يرمز إليه بالشمس التي يجسدها ، كما كانت ترسم علامة العنخ علي طرف قرص الشمس الذي تخرج من أشعته أيادي تمسك علامة العنخ ويظهر ذلك في شكل (1) . لذلك نجد ان العنخ عطية مقدسة من الآلهة أتون للملك اخناتون ، لهذا يتعبد الملك اخناتون وزوجته الملكة نفرتيتي وأحد أبنائه لقرص الشمس أتون. وتظهر العنخ "هدية" من أتون إلى إخناتون ونفرتيتي ، حيث تمتد أيادي من أشعة الشمس بعلامة العنخ ، شكل (1) . هذا بالإضافة إلي وجود العنخ بكل الخراطيش التي يسجل فيها أسم الملك والأحداث الخاصة به. وكذلك أيضا تعبر العنخ عن "قوة الحياة" تلك القوة غير المرئية ، لكن الملموسة التي تخلق وتتحكم في جوهر الحياة (جورج بوزنر وآخرون -1996-344: 346) .

وترى الباحثة ان ملابس اخناتون في شكل (1) تشبه تماما شكل اشعة الشمس في النصفية المحيكة حول الجسم اما علامة العنخ فتظهر في حزام الوسط حيث يشبه ضلعي العنخ في شكل الحزام العريض المرتفع من الخلف والمنخفض من الامام وعمود العنخ يتدلى نهايته من المنتصف أما الانبعاج المتهدل من بطن اخناتون فهو يمثل الرأس البيضاوية لعلامة العنخ.

هذا وقد اطلق ايضا علي علامة العنخ مفتاح النيل لأن شكل تصميمه يجسد شكل الدور الهام لنهر النيل في وجود الحياة علي ارض مصر. فنجد ان شكل تصميم علامة العنخ يشبه شكل امتداد نهر النيل في مصر حسب أجزائه الثلاثة : فالرأس البيضاوي يمثل منطقة دلتا النيل والجزء الراسي يمثل مسار مجري النهر، والجزء الأفقي يمثل ضفتي نهر النيل في شرق البلاد وغربها. لذلك فقد لقب المصريين القدماء النيل بأبي الآلهة، وكان الإله (هابي أو حابي) من أشهر آلهة النيل ومعناه السعيد أو جالب السعادة ، وهو يمثل الجوهر الحركي لفيضان المياه (أدولف أرمان -1997-17، 18) لذلك ترتبط علامة العنخ بنهر النيل وترمز له ايضا لان النيل يعتبر مفتاح الحياة وأحد الأسرار العظمية لحياة مصر فكان سببا هاما في تشكيل وترسيخ عقيدة البعث والخلود للمصريين القدماء.

ينص التساؤل الثاني علي "ما هي الأصول التاريخية لعلامة العنخ الفرعونية؟"

اعتمد الفن علي الفكرة الدينية وتجسيدها في رموز وزخارف متنوعة حيث أن الأصول الرمزية تعتبر الأساس عند الفنان المصري القديم، فكل رمز له معنى وأسطورة لها علاقة بحياة المصري ومعتقد ينم عن أسلوب حياته. وكانت الرموز تعبر عن حياة المصري بكل ما بها من علوم وفنون وحياه وما بعد الحياة. لذلك فقد تعددت آراء باحثي ومؤرخي المصريين حول أصل علامة العنخ (Simon & Susan, 2007, 155) وفيما يلي أهم هذه الآراء :

العنخ رمز للعقدة المقدسة

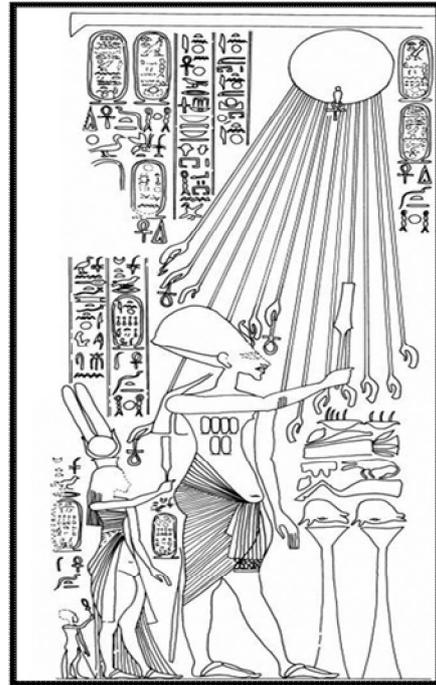
يعتقد هذا الرأي أن اصل رمز العنخ نابعا من عقدة إيزيس وهي عبارة عن ربطة معقودة أو مشبك معدني رمزي يربط ويثبت

والخلف (صدر) وهذا يشبه العنخ ، هذا بالإضافة إلي الأزيمة المتعددة بالزري التي تؤكد علي شكل العنخ بألوان مختلفة (الأحمر الطوبى، الأصفر الذهبي ، الأزرق الفيروزي) في الامام تحت الصدر وايضا عند أعلى البطن وهو حزام تثبيت النقب (النصفية) الذي يُعقد في شكل عروة بيضاوية ويتدلى طرفاه بشكل يشبه العنخ. كما نجد العنخ ايضا وبصورة واضحة في تصميم الهيئة العامة للأزياء حيث الأكمام المجنحة تشكل ضلعي العنخ والخطوط الطولية للأزيمة هي عمود العنخ ، أما جمال الاستدارة البيضاوية لقلادة العنق الزرقاء علي كتفيه فتشبه عروة العنخ العليا. وفي اللوحة (3) تظهر علامة "عنخ" صغيرة تقترب من أنف الفرعون لمنحة قوة الحياة. وتري الباحثة ايضا من خلال اطلاعها علي تاريخ أزياء الرجال في العصر الفرعوني انها قد أكدت جميعها علي جماليات التصميم الموحد لشكل العنخ بصورة واضحة في شكل احزمة نصفية وقلادات العنق لملايس الرجال في العصر الفرعوني (payne-1965 – 70,71).



لوحة رقم (3): الملك رمسيس الثاني بمعبد ابيدوس (Site (6) مضمون الرمز:

يقصد به المدلول الفلسفي والعقائدي للفنان ، وقد اطلق عليه مفتاح الحياة أو مفتاح النيل نسبة الي المعاني العقائدية الكامنة به ، وفيما يلي تحليل لتلك المعاني الخاصة به .



شكل رقم (1): عائلة اخناتون يتعبدون لقرص الشمس (Site (6)

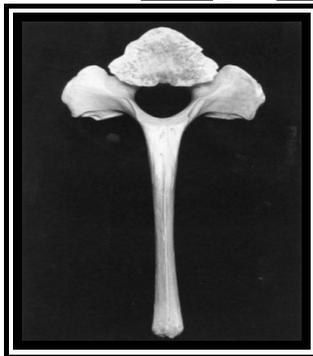
وذلك بسدها لمدخل رحم إيزيس عندما كانت حبلى من هيروس (Horus) وحماية طفلها من سيث (Cis) الذي تمتد تحطيمه لذلك كانت تعقد الأفعى وتلف على منطقة البطن لتؤكد على حماية تعويذة العقدة المقدسة



لوحة رقم (6): رسم جداري الملكة نفرتاري تقودها الإلهة إيزيس بمقبرتها بوادي الملكات بطيبة (Site (6)

(Mary Houston -1964 –8:10). وتري الباحثة ان تصميم الملابس الفرعونية للنساء في اللوحات أرقام (4 ، 5 ، 6) كان بشكل تصميم العنخ ايضا وذلك في شكل النقبة المحبكة ذات الحملات التي تمثل الشكل العمودي للعنخ ويعلوها قلادة العنق الملونة للإلهة إيزيس والذهبية للملكة نفرتاري التي تمثل العروة العليا للعنخ ويمثل خط النقبة من اعلي ضلعي العنخ كما في اللوحات سالفة الذكر. وقد ظهر تصميم شكل العنخ ايضا في ثوب الملكة نفرتاري المشهور باسمها في تاريخ الأزياء المصرية القديمة كما في اللوحات (5 ، 6) فهو ثوب ابيض اللون واسع وشفاف، يظهر ما يرتدى من أسفله، ويأخذ شكل مستطيل رقيق ذو ثنايا دقيقة متتالية (بيبلسية) يضم تحت الصدر بطريقتين : اما بربط طرفية بشكل عقدة مربوطة كما في لوحة (5) . أو بتثبيت تحت الصدر بحزام طويل يسمح بأن يلف مرتين بحيث يُعقد من الأمام ويتدلى في خطين متوازيين يحققا التوازن مع الأكمام الواسعة المجنحة كما في لوحة (6)، (66,67 -1965 -payne). وكلا الطريقتين لتثبيت الثوب يشبهان تشكل تصميم العنخ . في أكمام الثوب المجنحة التي تشبه ضلعي العنخ والجسم الخفيف للملكة يشكل عمود العنخ اما الجزء العلوي للعنخ فقد اعطي إحياء وجودة قلادة العنق الفاخرة الملبئة بالزخارف والألوان كما تؤكد ايضا الرابطة المعقودة المثبتة في المنتصف تحت الصدر علي منتصف علامة العنخ.

العنخ رمز للعمود الفقري للثيران

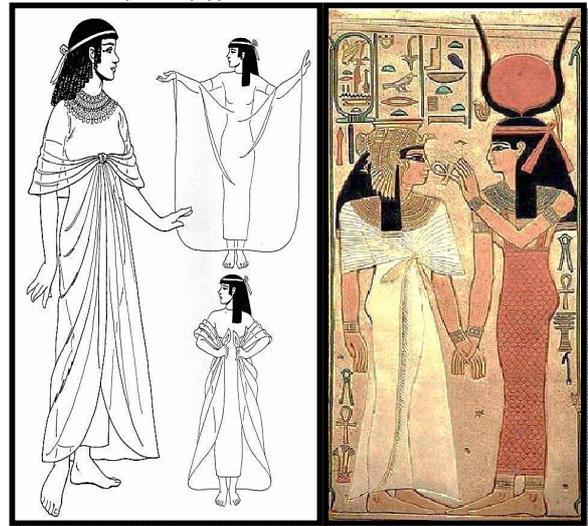


شكل رقم (2): عظم العمود الفقري للثور (Gordon & Schwabe 2004:105)

ملابس الآلهة ، ويستند هذا الرأي علي التشابه الشكلي بين علامة "عنخ" وعقدة إيزيس حيث يُمثلا نوع من العقد أو الأنشوبات ، ووصافة اياها بالعقدة السحرية التي تأخذ شكل حزام الإلهة إيزيس والتي تشبه علامة التيت. وتري الباحثة ان شكل تصميم رمز العنخ قد يتمثل في شكل حزام النقبة الملتف والمربوط حول الوسط يُمثل ضلعي العنخ والرابطة تمثل العقدة بينما تُمثل الشرائط المتدلية أطراف العلامة. وقد تمثلت علامة العنخ ايضا في عقدة رباط الصندل كرمز لترابط الحياة كما استخدمت الإلهة المصرية القديمة إيزيس وانوبيس العنخ ايضا في طقوس فتح الفم لإحياء أوزوريس من الموتى الذي سيصبح إله العالم السفلي. وذلك بتقريب علامة العنخ من فم المومياء كما في لوحة (4) (Gardiner, A. 1927).



لوحة رقم (4) : تصوير جداري للملك توت عنخ آمون مع الآلهة المصرية أنوبيس ونفتيس (Site (6)



لوحة رقم (5): رسم جداري للإلهة إيزيس والملكة نفرتاري زوجة الملك رمسيس الثاني في قبرها في وادي الملكات بطيبة ، والشكل الأيسر يوضح شكل ثوب الملكة نفرتاري وطريقة ارتدائه (Site (6)

وترجح الباحثة هذا الرأي نظرا لارتباطه بثقافات الشعوب القديمة الموجودة في ذلك الوقت ابان الحضارة الفرعونية وهي الحضارة المينوية القديمة التي استخدمت الأحزمة المعقودة لتثبيت الملابس وكانت تربط حول الوسط واطلقت عليها بالعقدة المقدسة 'Sacral Knot' واستخدامها كأسلوب زخرفي في أزيائهم بشكل عقدة في الأمام وهذا يشبه تماما زي الإلهة إيزيس (Isis) لوحة رقم (4). ويرجع تسمية علامة العنخ بالعقد المقدسة واستخدامها كأسلوب زخرفي في الأزياء المصرية القديمة إلي الأسطورة القديمة التي كان يعتقد فيها بأن عقدة إيزيس هي تعويذة للحماية ضد الإجهاض

والفخار والأخشاب والمعادن والأبنوس والعاج والخامات النسجية أيضا. وكانت الرموز والرسوم لا يقوم بها إلا فنان ينقش رسما او نحتا علي الآثار القديمة وجدران الأماكن المقدسة كالمعابد والمقابر وينفذ بإسلوب النقش البارز أما في الخامات النسجية فكان يتم ذلك بإسلوب نسيج التابستري واسلوب الطباعة واسلوب التطريز أيضا (عبد العزيز صالح - 1997 - 15).

ويعتبر قميص (Tunic) للملك توت عنخ آمون (Tutankhamun) المسجل تحت رقم (642) بالمتحف المصري يرجع إلي حوالي (1361 - 1352) قبل الميلاد من اهم نماذج الأزياء الفرعونية المزخرفة بصورة واضحة بعلامة العنخ التي تزين فتحة الرقبة والصدر، وتشكل قمة علامة العنخ فتحة الرقبة اما الخط العمودي يشكل شق في الصدر. ويزخرف القميص أيضا بالأشرطة والتطريز حول الأكماف وفي نهايات ذيل القميص كما في اللوحتان (8 ، 9) والاشكال (3 ، 4 ، 5). وكان يطلق علي شكل الزخرفة المحيطة بالرقبة (Nebchepture) وهي تعني زخرفة نسيج التابستري المحيط بالرقبة في شكل خراطيش. كما تميزت خطوط علامة العنخ الموجودة علي صدر القميص انها مقسمة إلي مستطيلات ومربعات يزينها ، ونجد في أحد المربعات عدة رسوم مكونة من علامات ورموز هيروغليفية تكون أحد الأسماء الخمسة للملك توت عنخ آمون وينطق (نب خبرورع) مع رسم الجعران . ويعلو هذا الجعران شكل دائري يمثل قرص الشمس ، وايضا علي جانبي الأسم رسما يمثل الصل (الكوبرا) الذي يرمز للإلهة واجبت إلهة الوجه البحري ، ورمز الملكية ويعلو رأسها أيضا قرص الشمس ، كما في شكل (3).



لوحة رقم (8): قميص توت عنخ آمون Tutankhamun Tunic من الكتان النقي ومزين بنسيج التابستري والتطريز ، تظهر الأكماف اعلي القميص (المتحف المصري)



شكل رقم (3): توضيح لعلامة العنخ وزخارفها المزينة لرقبة قميص توت عنخ آمون (6) (Site)



لوحة رقم (7): العنخ علي حوائط معبد أدفو بأسوان (Site (6))

اخذ هذا الرأي اتجاهها مختلفا حول اصل علامة العنخ وذلك بارتباطها بالسماوات التشريحية المتأصلة في أعمدة الثيران وهذا يختلف تماما عن الرأي السابق. ففي عام 1982 قام كل من (شوابي ، آدمز وهودج - Schwabe, Adams and Hodge) (1982) بربط تصميم العنخ بالشكل التشريحي للعمود الفقري للثيران واكدت هذه الدراسة علي أن مصر القديمة كانت لها ثقافة قوية جدا في عصورها الأولى وكان الكهنة علي دراية كاملة بعلم تشريح الثور وتوصلوا الي منطقة العمود الفقري المرتبطة "بالعضو الذكري" للثور، فهذه المنطقة ممثلة بقوة الحياة وتشبه شكل علامة العنخ (Schwabe, et al 1982:445-446)

وقد أكدا علي هذا الاعتقاد كل من (جوردون وشوابي) (Gordon & Schwabe 2004) فإنه علي الرغم من موت الثور الذي يقدم كقرايين مقدسة للآلهة ، فقد اكتشف الكهنة إن العضلات لا تزال تتحرك . وقد اثبت لنا العلم اليوم أن هذا يحدث نتيجة لبعض الإنزيمات والاستجابات العصبية التي تسبب ارتعاش العضلات ، كما لو كانت حية. وقد اطلق المصريين القدماء علي هذه الظاهرة (التهيج) ، واعزوها إلي قوة الحياة السرية المتأصلة في الحيوان (Gordon & Schwabe 2004-74,99:103) ويظهر التشابه بين شكل العظام إلي حد كبير بالعنخ شكل (2) ، حيث أن هذه العظمة في الثور ترتبط بالقضيب والذيل تماما كارتباط علامة العنخ بعمود الجُد، والصولجان واس . وقد تم التأكد من صحة هذه النظرية علميا إنها سليمة ومراجعتها جيدا حيث إنها توضح الكثير من الأسئلة في علم المصريات (Harer -2010).

ينص التساؤل الثالث علي "ما علاقة الشكل بالوظيفة لعلامة العنخ في الفن المصري القديم؟"

ظهرت علامة العنخ الفرعونية في العديد من استخدامات المصري القديم واختلفت في معناها ومغزاها الفلسفي تبعاً للغرض من استخدامها. لذلك فقد اتحد كلا من الشكل بالوظيفة للعنخ في جميع مناحي الحياة التي وظفت لأجلها . وتعتبر علامة العنخ في حد ذاتها شكلا زخرفيا متميزا استخدم بكثرة في شتي الفنون المصرية القديمة، حيث لم يكن الهدف منها أن تكون بغرض الكتابة فقط ولكنها كانت من الرموز الزخرفية التي تهدف إلي إثراء الناحية الجمالية وتحقق الشكل الجمالي المناسب والمنسجم مع الإيقاع العام للعمل الفني (Christine Hobson - 1990- 158).

فارتبطت علامة العنخ بزخرفة فن العمارة المصرية القديمة فنجدها كثيرا منقوشة علي الجدران والأعمدة للمعابد والمقابر كما في لوحة (7) حيث نجد العنخ يصور كإنسان يمسك صولجان بيده وهو المعروف بعضا السخم الخاصة بكل من الإله أوزير وأنوبيس ، وهذه العصا لها علاقة بالعالم الآخر وكلمة "سخم" معناها (قويا ومسيطر) وهي خاصة بالكيانات الالهية وترسم مع العنخ كرمزا لمنح الحماية وطلبا للبركة علي جدران معبد إدفو الذي تميز بالألوان الزاهية النابضة بالحياة (محمد انور شكري - 1986 - 18) . هذا وقد نقشت علامة العنخ ورسمت علي سطوح الأحجار

Syria Syria and Kingdom) التي تقع في سوريا وأنجولا Angola حاليا في العصر الحديث ، حيث كانت القمصان الخاصة بهم تتميز بالأكمام المتوسطة الطول

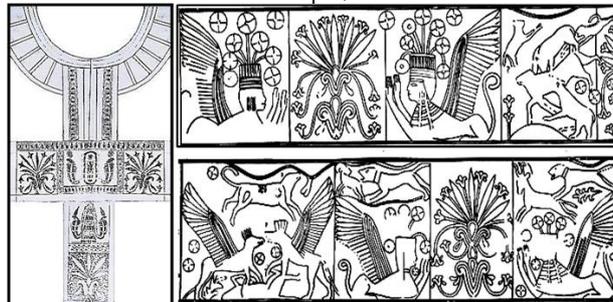
(GM Crowfoot and N. de G. Davies- 1941) ومما هو جدير بالذكر أن العديد من المنسوجات التي تم استخراجها من مقبرة الملك توت عنخ أمون كانت متدهورة لدرجة أن ألوانها وأنماطها الأصلية يمكن رؤيتها فقط من خلال عدسة الكاميرا القوية. مما جعل علماء الآثار من فريقين من الخبراء الدوليين يتجهون لإعادة إنتاج ستة وثلاثون قطعة من ملابس الملك وذلك باتباع نفس تقنيات الطرق القديمة في الملابس. وقد أنتجتها مدرسة النسيج في بوراس بالسويد (The Boras Weaving School) ، وقد استخدموا قماش الكتان والتابستري في حين تم الانتهاء من جميع أعمال التطريز والطباعة ، والخرز بتصاميم مشابهة على الأقمشة في مركز أبحاث المنسوجات في ليندنبهولندا لوحة (9) ، (4) (Site). كما ظهرت علامة العنخ في تسمية الملوك والملكات المصريين القدماء ، كرمز لحلول البركة والنعمة علي الاسم والشخص وعلي حياته كلها وذلك مثل أسم الملك "توت عنخ أمون" (Tutankhamun) وزوجته "عنخ إسبن أمون" (Ankhesenamun) وغيرها من أسماء العديد من أمراء ونبلاء المملكة الحديثة مثل "بي عنخ وميري عنخ" (Pi-ankey) (Meri-ank) (Kuhrt- 1995). وقد كان للعنخ شعبية كبيرة كتميمة سحرية او قلادة أو مجوهرات ومصوغات اللوحات (10) ، (11). وصنع العنخ من مواد مختلفة من المعادن النفيسة والأحجار الكريمة مثل العقيق الأحمر والفيروز واللازورد . وكان للون مفتاح الحياة دلالات مختلفة فالذهبي هو التميمة الجامعة لأنها تجلب كل عناصر الخير ومباهج الحياة الأبدية في الدنيا والآخرة وتقاوم جميع عناصر الشر. والازرق لمنع الأرواح الشريرة والحسد. وكان الأخضر للصحة والشباب ، والابيض تعبير عن الطهارة والعفة ، والأسود لجلب الحظ كما استخدمت هذه التمايم أيضا لتزيين جثث الموتى لمنحها الحياة الأبدية في العالم الآخر (Christine Hobson – 1990- 220)



لوحة رقم (9): قميص توت عنخ أمون الذي تم محاكاته في متحف النسيج بالسويد

(Site (4) Textile Museum of Swede

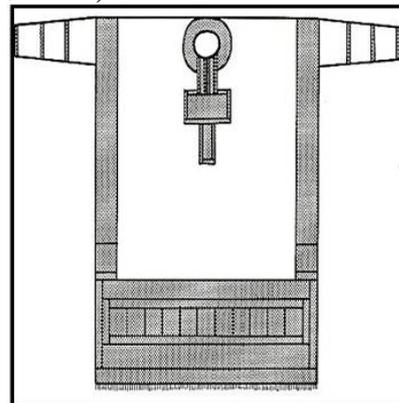
أما الأشرطة المزينة لذيل القميص فقد تألفت من زخارف مطرزة موزعة في مربعات متتالية لكل من : سعف النخيل ، زهور اللوتس ، تمثال أبي الهول المجنح مع قبعات الزهور ومشاهد متنوعة للصيد تشمل الأسود ، الجدي ، الغزلان ، الثيران والكلاب ، بالإضافة الي الطائر أبو منجل (أبيس) الذي يرمز إلي الإله تحوت إله الحكمة عند قدماء المصريين ، الشكلان (3) ، (4). هذا وقد كان الشكل الزخرفي لكل من العنخ والشرائط يتم عمله بشكل منفصل من نسيج التابستري وتطريزه بغرزتي الفرع والسلسلة بالخياط الكتانية ثم أضيف إلي القميص. هذا وقد كانت كل هذه الزخارف لكي تعطي النعمة والبركة للملك الصغير وتحافظ علي حياته وتكون تذكرا ملازما له يصاحبها معه إلى الحياة الأخرى ، (4) (Sites) (5) (حمدة الغرباوي – 1984 – 35: 37). هذا وقد كان القميص مصنوع من قطعة واحدة من الكتان بدون خياطة في خط الكتف ولكنه محاك على طول خطي الجنب مع وجود أكمام به . وقد صمم خصيصا للملك توت عنخ أمون عندما كان في سن المراهقة ما بين (12: 14) عامًا وتتراوح أبعاد القميص من (113.5 × 95) سم ، ويرجع العديد من مؤرخي المصريين ان هذا الثوب كان من "سوريا" كهدية دبلوماسية من المملكة الميتانية (Mitanni)



شكل رقم (4): تفاصيل الزخارف المطرزة الموجودة بداخل علامة العنخ وأيضا الشرائط الزخرفية (كتان) نهايات قميص توت عنخ أمون (حمدة الغرباوي -1984- 36، 37) (Site (8)



لوحة (10): حوماخت ابن فرعون وكاهن أمون الاعلى Site 6



شكل رقم (5): قميص توت عنخ أمون يظهر فيه فتحة الرقبة تزينها علامة العنخ (Site (7)

العالمية حيث جددت الباحثة العديد من تصميمات الأزياء العالمية التي توضح مدى تأثر مصممي الأزياء بالطراز الفرعوني والذي ظهر منذ بداية القرن العشرين وبالأخص بعد اكتشاف "هوارد كارتر" (Howard Carter) لمقبرة الملك (توت عنخ آمون) ، اتجهت أنظار مصممي الأزياء العالميين الى الطراز الفرعوني لأنه مصدرا خصبا للإلهام الفني بطرازه الزخرفي الثري والتميز . ومن هؤلاء المصممين علي سبيل المثال لا الحصر "ألكسندر ماكوين" (Alexander McQueen) ، "ريكاردو تيسي" (Riccardo Tisci) "فاوستو بوجليسي" (Fausto Puglisi) بالإضافة إلى العديد من بيوت الأزياء العالمية والذي من أشهرهم بيت "كريستيان ديور" (Christian Dior Haute Couture) كما في لوحة رقم (12). وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الاعمال الفنية التي استلهمت الطراز الزخرفي الفرعوني بوجهه عام ولكن لم تجد الباحثة تصميمات للأزياء خاصة بعلامة العنخ فقط .

هذا وقد قامت هذه الدراسة بتقديم ثمانية مقترحات لأزياء المساء والسهرة للنساء مستوحاه من علامة العنخ التي تحمل في طياتها قيما زخرفية ومعاني تشكيلية ثرية وقد تم توظيفها برؤية فنية جديدة ومعاصرة تصلح للنساء بالفترة العمرية (20: 45) وذلك من خلال استغلال الإمكانيات الزخرفية والتشكيلية للعنخ حيث اتبعت الباحثة الأساليب الآتية:



لوحة رقم (11): قلادة صدر للأميرة سيتا حاضوريونات، المملكة الوسطى ، الأسرة الثانية عشر ، المصنوعة من حجر شبه كريم وخلايا معدنية (6 Site) .

ينص التساؤل الرابع علي "ما إمكانية إحياء علامة العنخ الفرعونية في تصميم ملابس السهرة للنساء؟" حاولت هذه الدراسة احياء علامة العنخ الفرعونية من خلال الدراسة التحليلية السابقة للسمات الفنية المميزة للعنخ واصولها التاريخية وعلاقة تصميم العنخ بمضمونها الفني بالعصر الفرعوني. هذا بالإضافة الي الاطلاع على التصميمات الخاصة بتوظيف الطراز الفرعوني في الموضة من خلال تصفح للعديد من مواقع الويب الخاصة بأعمال مشاهير مصممي الأزياء وبيوت الأزياء



لوحة رقم (12): تصميمات لملابس السهرة لبيت كريستيان ديور (6 Site).

فستان طويل من الحرير الأصفر المطبوع المزين بعلامة العنخ بأحجام وألوان متنوعة (الأحمر ، الأخضر ، الأصفر والبفسجي) في تناسق تام . ويظهر ايضا استلهام العنخ في التصميم البنائي للجزء العلوي للفستان (الكورساج) ، فجدد تصميم عروة العنخ العليا تحيط بالرقبة في شكل باندة رفيعة بالون الأخضر، اما باقي خطوط العنخ فيشكلها الأكتاف وخط منتصف الجسم المكشوف. و يأخذ تصميم الكورساج عند الصدر شكل قصة بحرف (V) تشبه شكل زهرة اللوتس المفتوحة لأعلي ويتصل بها حمالات الصدر في شكل خطوط متتالية من البيهات بالون الأخضر وهذا الجزء بالكورساج يمثل نقطة التركيز بالتصميم الذي تميز بالانتران والتمائل. هذا ويتميز الفستان بالطول الذي يصل الي مستوي القدم محبك علي الجسم حتي مستوي الركبة ومن ثم ينسدل بأتساع متوسط الي خط الذيل ومفتوح من الجنب الشمال بعد خط الجنب وهذا التصميم مستوحاه من شكل ملابس زوجة اخناتون شكل رقم (1). وقد مثلت العنخ الشكل والأرضية في التصميم ككل في تناسق وانسجام تام بين احجامها والوانها وأيضاً تناسب اوضاع توزيعها في التصميم ككل الذي تحقق بالتكرار العشوائي للوحدات في اندماج

➤ **النقل المباشر للوحدة الزخرفية :** الذي يكون بطريقتين وهما **النقل الكلي** للوحدة الزخرفية وتوظيفها بشكل بنائي أو زخرفي في التصميم المقترح كما في التصميمات (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 7) . **النقل الجزئي** وهو الأسلوب الذي يتم اختيار اجزاء من الوحدة الزخرفية واعادة توظيفها بشكل بنائي أو زخرفي في التصميم المقترح كما في التصميمات (6).

➤ **التحويل :** وفي هذا الأسلوب يتم اعادة الصياغة الفنية للوحدة الزخرفية دون طمس معالمها بأسلوب يعتمد علي التدوق الفني والتفكير المنطقي المنظم المبني علي اسس وعناصر التصميم ، حتى يمكن انتاج عملا فنيا اصيلا مشبعا بالاصول الفنية الخاصة بذلك العمل كما في التصميمات (2 ، 4 ، 8) . وفيما يلي شرح وتحليل للثمانية تصميمات الخاصة بالدراسة في ضوء اسس وعناصر التصميم :

التصميم المقترح الأول :

المرحلة العمرية : (25 : 35) عاما

الزخرفية للعنخ بحجم صغير باللون الأبيض بشكل متناسب وتوزيع متناسق لها بالتصميم. هذا بجانب التوظيف البنائي المحور لها في الجزء العلوي للكورساج حيث الشكل البيضاوي لرأس العنخ في منتصف الصدر وذلك مع امتداد خطوطها العرضية في اشرطة خطي الرقبة التي تشبه حمالات النقبة الفرعونية كما باللوحان (5) ، ويظهر ذلك التأكيد الواضح علي تصميم العنخ . هذا ويتم زخرفة الوسط بقصة مثلثة الشكل يتخللها العنخ باللون الأبيض ايضا لتحقيق ترابط اضاءة اللون الأبيض بالتصميم وايضا للتأكيد علي تكسيب خط الوسط . أما شكل تصميم الجونلة فهو مستوحاة ايضا من شكل النقبة الفرعونية كما في لوحة (10) هذا بالإضافة ان هذا التصميم يعد تداخلا لدائرتي علامة العنخ المتشابكتان ويوحى هذا التصميم بالحركة المستمرة للخطوط المتداخلة معا ويؤكد علي الجماليات الزخرفية للعنخ مع شكل ترديد العنخ في التصميم البنائي والزخرفي للكورساج والجونلة ايضا وهذا الترديد في شكل العنخ والتضاد في الألوان (الأزرق والأبيض) قد اعطي ثراء للقيم الجمالية للتصميم ، كما اعطي تنوع وانسجام للإيقاع البصري للتصميم بروح فرعونية.



التصميم المقترح (3) التصميم المقترح (4)

التصميم المقترح الخامس :

المرحلة العمرية : (20 : 30) عاما

فستان محبك حول الجسم قصير يصل طوله لمنتصف الفخذ من الستان المنقوش المحاكي تأثير الجلد الصناعي باللون الأزرق اللبني الفاتح يتخلله قصات بالصدر وبالوسط تأخذ شكل العنخ بالستان. يعتمد في زخرفته علي ابلديات المضافة باللون الأصفر الذهبي واللبني بالوان مدرجة مندمجة مع زهور اللوتس والخطوط المستقيمة والتموجة للطراز الفرعوني. ونجد تحقيق التركيز في التصميم في شكل القصات المزينة بالعنخ في كلا من الصدر والوسط ونهاية خط ذيل الفستان ايضا ، كما تحقق الإيقاع اللوني للتصميم من خلال استخدام الخامة المنقوشة للستان كأنه جلد مع الستان السادة بقصات الأكمام والصدر ايضا. والاتزان في خطي الزخرفة باستخدام شريط الجلد الأصفر المزخرف باللوتس على الحذاء البوت العالي من الجلد بنفس لون الفستان والترديد الزخرفي بها ، وتحققت فكرة الاقتباس من العنخ باندماجها بزهور اللوتس بشكلها الكامل والتأكيد على وضعها في منطقة الصدر تشبه طريقة ضم ثوب نفرتاري لوحة (5) مع شكل القصة في المنتصف تشبه عمود العنخ والأحزمة كما في لوحات ارقام (3 ، 4) التي تميزت بها الأرياء المصرية القديمة.

التصميم المقترح السادس

المرحلة العمرية : (30 : 45) عاما

فستان من حرير الستان الأخضر المقام باللون الأسود يعتمد اسلوب

مترايط وابتزان متناسب داخل التصميم.



التصميم المقترح (1) التصميم المقترح (2)

التصميم المقترح الثاني :

المرحلة العمرية : (35 : 45) عاما

فستان من ستان الكريب الأزرق الكحلي، طويل محبك حول الجسم، مستوحى خطوط تصميمية من شكل النقبة الفرعونية المحبكة للنساء كما في ملابس الإلهة ايزيس اللوحان (5) ، (6). ويظهر استلهاهم العنخ في شكل محور بالتصميم البنائي للفستان في الجزء العلوي (الكورساج) وقد اخذت فتحة الرقبة شكل كوكب أوفسيه عالية دائرية تحيط بالرقبة تشبه حلقة العنخ ، اما ضلعي العنخ فيشكل خطي حردة الإبط وقد تم التأكيد علي شكل العنخ بالكورساج من خلال التطريز بالخرز الفضي اللامع بشكل بارز ومجسم يتخلله شكل الرباعي مفرغ في منتصف الكورساج لتحقيق التماثل والتوازن للتصميم . كما يزين خط الصدر بشريط فضي يعطي شكل حرف (V) الذي يشبه الخط الخارجي لزهرة اللوتس ويتم ترديد الشريط ايضا علي فتحة الفستان من عند الركبة بالأمام لتحقيق التنوع اللوني في التصميم ككل . هذا وقد تم التركيز علي العنخ باللون الفضي من خلال دمجها باللوتس في دلالية الصدر اللامعة المعقدة في قصة الصدر بشكل متناسب ومتوازن اضفي الترابط في التصميم ككل رغم التنوع في اتجاهات الخطوط ، وانتقال العين بانسيابية بين اجزاء التصميم.

التصميم المقترح الثالث :

المرحلة العمرية : (20 : 30) عاما

فستان قصير فوق الركبة من حرير الستان الأسود السادة المشكل في قصات الصدر مع الستان بألوان زاهية وقد استلهمت العنخ في كل من التصميم البنائي والزخرفي للفستان بأسلوب فني مترابط ومتناسق. فوجد زخارف العنخ باللون الأسود مع تشكيلها ايضا بشكل قصات في الكورساج . ويظهر التركيز علي العنخ ايضا مع القصة العريضة حول الوسط المستوحى من حزام الإلهة ايزيس لوحة (4) . واعتمدت فكرة التصميم على تحقيق التماثل بين الجانب الأيمن والأيسر للموديل والسيطرة باللون الأسود للتأكيد علي جماليات العنخ في كل من التصميم البنائي والزخرفي للتصميم. وقد تم ترديد للألوان الزاهية المتداخلة مع اللون الأسود بالعنخ حول الرقبة وفي الجونلة أيضا. مما نتج عن ذلك اضاءة متعددة الأماكن بالتصميم للمجموعة اللونية وقد ادي ذلك الي التناغم والاتزان اللوني في تقسيم الكتلة والمساحة اللونية بشكل متناسب أبرز جماليات العنخ في التصميم.

التصميم المقترح الرابع :

المرحلة العمرية : (30 : 45) عاما

فستان طويل محبك من أعلي وينسدل باتساع الي الأقدام من الشيفون المنقوش والسادة يظهر فيه بشكل واضح اضاءة الوحدات

معاصر .



التصميم المقترح (8)

التصميم المقترح (7)

التصميم المقترح الثامن :

المرحلة العمرية : (20 : 30) عاما

فستان شانيل تحت الركبة من الجلد الصناعي الخفيف المقسم بشكل خطوط عرضية باللون الأصفر الذهبي والبني يظهر التركيز علي العنخ بشكل محور في التصميم البنائي واضحا بشكل جزئي في منطقة الكورساج وذلك التصميم الدائري المنحني الممتد علي كلا جانبي الكورساج اما الجزء الأوسط العمودي للعنخ فيزين منتصف الكورساج . ويتم ترديد شكل العنخ ايضا في التصميم البنائي للبدي من الليكرا البني المحبك حول الجسم تحت الفستان. أما جونلة الفستان فهي تأخذ شكل قصات متعددة تعطي خداع بصري بحركة التصميم المتموجة. وايضا تؤكد توزيع الخامة بقصاتها المتعددة التي علي شكل تصميم عمود العنخ الذي يشبه ايضا تصميم الأحزمة المصرية في زي كل من الملك إخناتون شكل (1) والملك رمسيس لوحة (3). كما يظهر التركيز البنائي في التصميم علي منتصف العنخ في شكل قصة الصدر الدائري الشكل المقسمة التي يضمها دبوس دائري باللون الفيروزي ويردد في الحلق علي الأذن ايضا. ونجد تحقيق فكرة الاقتباس من العنخ من خلال الخامة وتوزيع العنخ بشكل في محور وثيق الصلة بالطراز الفرعوني، وقد ظهر ذلك ايضا في شكل تصميم الصندوق الذي يشبه العنخ مما اضفي نوعا من الترابط والوحدة والاتزان بين اجزاء التصميم ككل.

ينص التساؤل الخامس علي "ما آراء كل من المتخصصين والمستهلكين والمنتجين في التصميمات المقترحة؟"

من خلال الاستبيان التي قامت به الباحثة لمعرفة آراء كل من المتخصصين رسم بياني رقم (1) والمستهلكين رسم بياني رقم (2) والمنتجين رسم بياني رقم (3) وعددهم 50 فردا بهدف استطلاع آراءهم لمعرفة نقاط القوة والضعف للتصميمات المقترحة حتى يتم تنفيذ بعض منها ، وقد اعطى كل منهم درجة لكل تصميم علي حدة ، وبحساب متوسط الدرجات لكل تصميم تم ترتيبها على النحو التالي: السابع- الرابع - الثاني- الثالث- الثامن- السادس- الأول- الخامس ، وعليه فقد تم اختيار التصميمات الرابع والسابع والثاني كما هو موضح بالرسم بياني (4).

الجدول التالي يوضح نتيجة الاستبيان التي تم عرضها على الفئات الثلاثة المعنية بالتقييم ، والمتوسط الكلي لكل تصميم على حدة.

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية لكل تصميم على حدة من قبل الفئات الثلاثة المعنية بالتقييم

التصميم	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
فئات التحكيم								
المتخصصين	0.78	0.95	0.89	0.98	0.74	0.85	0.99	0.89
المستهلكين	0.83	0.98	0.83	0.99	0.77	0.8	0.97	0.86

زخرفته علي التوزيع الزخرفي للعنخ بشكل جزئي محور في زخرفة خط الوسط فنجد ان الجزء البيضاوي للعنخ في منتصف الوسط وبداخلة زهرة اللوتس اما خطي العنخ يزين جانبي الوسط باللون الذهبي. والجونلة تأخذ تصميم شكل النقبة الفرعونية كما في لوحة (10). وقد تحقق التوازن بالتصميم من خلال ابلبيكات اللوتس المطرزة لتشكل فتحة ديكونلتيه الرقبة باللون منسجمة مع التصميم ككل ، وهذا التصميم يحقق نمطا من الإيقاع الحركي للخطوط من خلال التصميم والزخرفة والألوان المستخدمة والذين قد أعطوا احساس بالطراز الفرعوني للتصميم وبرزت اصالة جماليات التكوين الزخرفي المصري القديم التي ظهرت في تحقيق بعض أسس التصميم مثل التماثل بين الجانب الأيمن والأيسر للموديل والسيطرة التي ظهرت في الكروازيه وترديد استخدام الخطوط في الجزء العلوي والسفلي ، والتركيز الذي يظهر من تكرار اللوتس في خط الرقبة وايضا داخل دائرة العنخ ، هذا وقد تركزت فكرة الاقتباس ايضا من الملابس الفرعونية ومكملاتها .



التصميم المقترح (6)

التصميم المقترح (5)

التصميم المقترح السابع :

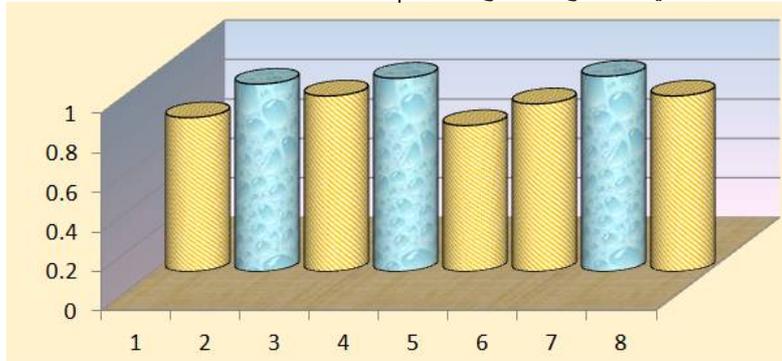
المرحلة العمرية : (25 : 35) عاما

فستان طويل من خامتي الدانتيل لاسية الأبيض والكتان المنقوش بزخارف منسوجة باللونين الأبيض والأخضر، مستلهم خطوط تصميمية بالجزء العلوي للكورساج من تصميم النقبة الفرعونية للنساء للإلهة إيزيس . أما تصميم الجونلة المتسعة مستوحاة من ثوب الملكة نفرتاري للوحات (5 ، 6) . ويعتمد هذا التصميم في اسلوبه الزخرفي على النقل المباشر للوحدات الزخرفية الفرعونية المنسوجة باللون الأخضر الفرعوني المميز وقد تركزت الزخارف في خط ديكونلتيه الصدر حيث التكرار المتبادل للعنخ مع اللوتس وفي منتصف الفستان تم التركيز علي اللوتس المتداخلة مع العنخ الفرعونية ويحيط بهما زخارف من الكتابات الهيروغليفية وذلك لتحقيق وحدة الشكل الزخرفي وتكامله الفني هذا بالإضافة لتحقيق التوازن الزخرفي في الجزء السفلي من الجونلة في خطان متوازيان من زخارف اللوتس يفصل بينهما الخطوط المتموجة التي تشير لنهر النيل . أما باقي الجونلة فتتألف من طبقتين تتبادلان في الوان زخارفهما في اشكال صلبان ودوائر ونجوم باللون الأخضر والأبيض تشكل نهاية الذيل المتسع للجونلة في شكل زخرفي متوازن مع دانتيل الصدر الأبيض يعطي احياء ببناء فني فرعوني

0.84	0.98	0.8	0.75	0.97	0.88	0.97	0.79	المنتجين
0.86	0.98	0.82	0.75	0.98	0.87	0.97	0.80	المتوسط الكلي

ويتضح من الجدول السابق ان متوسط النسب المئوية للتصميمات المقترحة تتراوح بين 75% : 98% حيث حصل التصميمان (الاول والخامس) على نسب مئوية بين 75% : 80% بنسبة 25% من المجموع الكلي للتصميمات المقترحة بينما حصل ثلاثة تصميمات (الثالث - السادس - الثامن) على نسب مئوية بين 90% : 80% بنسبة 37.5% من المجموع الكلي للتصميمات المقترحة. كما حصلت ايضا ثلاثة تصميمات (الثاني - الرابع - السابع) على

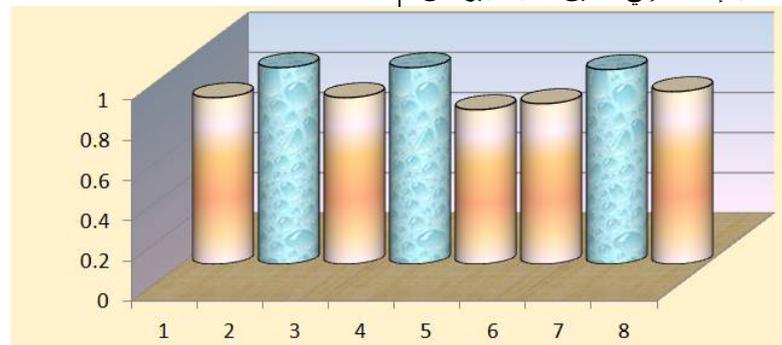
نسب مئوية أعلى من 95% بنسبة 37.5% من المجموع الكلي للتصميمات المقترحة كذلك مما يدل على نجاح التصميمات وإيجابية آراء فئات التقييم الثلاثة تجاهها. حيث اتفقوا جميعا على ان علامة العنخ محل الاقتباس لعبت دورا اساسيا في التصميم البنائي والزخرفي للتصميمات المقترحة محل الدراسة وفيما يلي تفسير هذه الآراء :



رسم بياني رقم (1): المتوسطات الحسابية لكل تصميم على حدة من قبل المتخصصين

المعاصرة ظهر عدم انتشار وتكرار الأفكار التصميمية المقترحة وانها تتناسب بشكل كبير مع المرحلة العمرية المصممة من اجلها (20 : 45) ، وتتلاءم خطوطها مع المقاسات من (40 : 48) . كذلك ايضا في كل من الخامات المقترحة للتصميم واسلوب توزيع مساحات اللون به الذي ينماشى الي حد كبير مع اتجاهات موضحة الملابس المساندة للنساء .

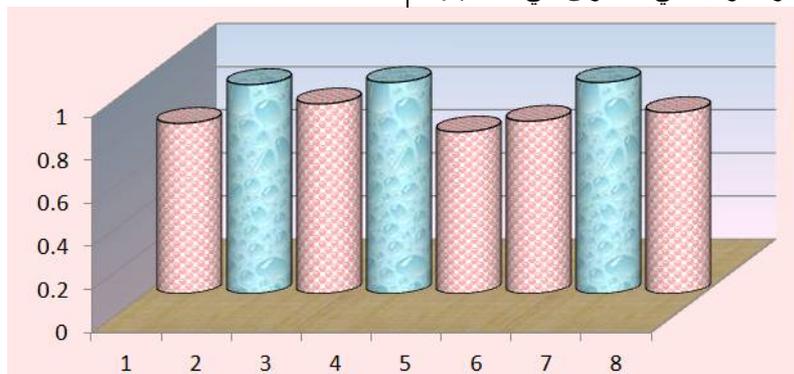
رسم بياني رقم (1) : يعبر عن ايجابية آراء المتخصصين تجاه التصميمات المقترحة وإنها قد حققت قدرا كبيرا من الأصالة من خلال التوظيف البنائي والزخرفي لعلامة العنخ الفرعونية مما اضاف لكل تصميم رؤية فنية جديدة بأسلوب معاصر جديد لملابس المساء والسهرة للنساء. هذا وقد راي المتخصصون ان التصميمات المقترحة قد تحققت بها التآلف والأنسجام والتوافق بين التصميم والتوظيف الزخرفي للعنخ. هذا بالإضافة إلي تحقيق جانب كبير من



رسم بياني رقم (2): المتوسطات الحسابية لكل تصميم على حدة من قبل المستهلكين

واسلوب زخرفتها وتحقق التميز والفردية لمرئيتها . كذلك ايضا فقد اجمعن علي توافق الخامات المقترحة والوانها مع اتجاه الموضة لحد كبير .

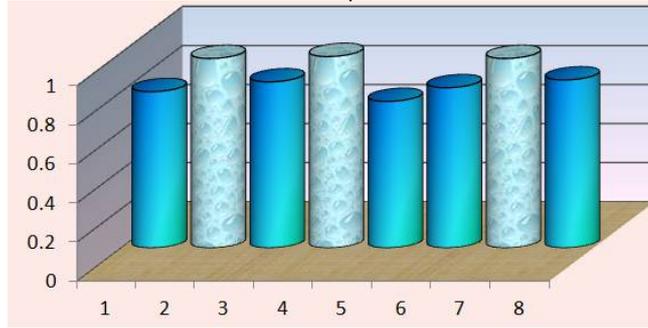
رسم بياني رقم (2) : يعبر عن نجاح التصميمات وتقبلها من فئة المستهلكين وقد اجمعن علي الموافقة لشراء هذه التصميمات وارتدائها لأنها تمثل لهن اضافة جديدة لهذه النوعية من الملابس ، كما إنها مختلفة عن ما هو متواجد في الاسواق في تصميمها



شكل رقم (3): المتوسطات الحسابية لكل تصميم على حدة من قبل المنتجين

اجلها ايضا وعلي صلاحيتها للإنتاج والتسويق لما تحمله من طابع
فرعوني زخرفي متميز تفننر إليه المنتجات الحالية المتواجدة في
الأسواق.

رسم بياني رقم (3) : اجمعت اراء المنتجين ان التصميمات
المقترحة تمثل اضافة جديدة ومختلفة للملابس المسانئة الموجودة
في السوق كما اكدوا علي مناسبتها للمرحلة العمرية المصممة من



شكل رقم (4): المتوسط العام لكل تصميم علي حدة للفئات الثلاثة المعنية بالتقييم .

يُنص التساؤل السادس علي " ما إمكانية تنفيذ مختارات من
التصميمات المقترحة؟"

بعد تحليل نتائج الاستبيانات الخاصة بكل من المتخصصين
والمستهلكين والمنتجين ، تبين ان اعلي الدرجات قد حصل عليها
كل من (التصميم الثاني والرابع والسابع) ، وعليه فقد تم تنفيذ اثنان
من الثلاثة تصميمات حسب الإمكانيات المتاحة وهما التصميمان
الثاني والسابع.

أما الرسم البياني رقم (4) فيوضح المتوسط العام لكل تصميم علي
حدة من قبل الفئات الثلاثة المعنية بالتقييم وقد اظهر ان اعلي نسبة
كانت للتصميمات السابع للفتيات من الفئة العمرية (20: 35) عام ،
يعقبه التصميم الرابع من قبل النساء من الفئة العمرية (30: 45)
عام ، ثم التصميم الثاني من قبل النساء من الفئة العمرية (35: 45)
عام ، وعليه فقد تم اختيار التصميمات السابع والرابع والثاني
للتنفيذ.



صورة رقم (1): التصميم السابع المنفذ

التصميم السابع : الصور ارقام (1 ، 2)
أسلوب التنفيذ : التشكيل علي المانيكان



صورة رقم (2): تفاصيل اجزاء التصميم السابع المنفذ

والخلف . ففي الأمام تم تشكيل بنسه صدر لتبدأ من نهاية الصدر
إلي خط الجنب مشكلة كسرة منسدلة في الخلف، وذلك لعدم الفصل
في الزخرفة وتحقيق الاستغلال الأمثل لعرض الخامة. وقد تم
تحقيق الاستفادة من زخارف الخامة بالتركيز علي العنخ من اعلي
الخط العرضي للكورساج وتزينها بالتطريز بالخرز الأبيض اللامع
المنسجم مع الجزء العلوي للدانتيل اللاسيه الأبيض. اما شكل العنخ
في منتصف الكورساج المتبادلة مع اللوتس تم تزينها بشريط لامع

فستان من الكتان الأبيض المخلوط (لغزل المحلة) منقوش بزخارف
منسوجة باللون الأخضر والجزء العلوي من الفستان من دانتيل
اللاسية الأبيض وقد تم اختيار هاتان الخامتان نظرا لمناسبتها لهذا
التصميم من حيث وزن الخامة وتصميمها الزخرفي المنسوج
والمناسب لموضوع البحث حيث لا بد ان يكون هناك انسجام بين
الموديل ونوع الخامة المستخدمة. وقد تم تشكيل هذا التصميم كاملا
علي المانيكان بعرض الخامة كاملا وبدون خياطة بين الأمام

والأرضية في ظل مجموعة لونية بسيطة من اللونين الأخضر والأبيض اعطت قيمة جمالية للتصميم رغم تلاحم الأشكال الزخرفية بشكل فرعوني يشبه تداخل الزخارف الفرعونية كما في قلادة العنق لوحة (12). هذا بالإضافة الي ان وجود اللون الأبيض في الكورساج الدانتيل والشرائط الزخرفية في تزيين الجونلة ، مما اعطي بوضوح إضاءات في أماكن متعددة داخل التصميم تحقق معها نوعا من الوحدة والترابط رغم التنوع الزخرفي بالتصميم.

التصميم الثاني: الصور ارقام (3 ، 4)
أسلوب التنفيذ: الباترون المسطح (بروفيلي)

من الفصوص الفضية المحاطة باللون الأسود للتأكيد علي شكل العنخ . أما الجونلة فتشكل في طبقتان بزین اطرافها بشريط ابيض زخرفي . اما الخلف من للفتان فيزيه العنخ في اعلي خط الظهر وايضا يتوسطه النسر المجنح يعلوه قرص الشمس لينسدل في ذيل متوسط الطول مزین باللوتس. هذا مع الجزء العلوي فيه من الدانتيل الأبيض ايضا ويتم تزيين الخلف بشريط من الدانتيل علي هيئة ربطه (فيونكة) يتوسطها دبوس من الفصوص اللامعة كترديد للشريط اللامع حول العنخ من الأمام ، في إيقاع حركي متوازن للتصميم الزخرفي كما في الصور ارقام (1 ، 2) .
وقد اضفي توزيع الخامة بزخارفها ايقاعا خطيا بين زخارف الشكل



صورة رقم (3): التصميم الثاني المنفذ

من قصة الصدر الأمامية بشكل (V) والخلفية المستقيمة للتأكيد علي التجريد الزخرفي لخطي العنخ . وقد تم تطريز الجزء العلوي للفتان في كل من الأمام والخلف باستخدام الخرز المستطيل باللون الأزرق المصنف (خرج النجف) في تكوين زخرفي هندسي شبكي الشكل يتوسطه الخرز الدائري الفضي اللامع بشكل منتظم . وقد نتج عن ذلك تكرار وترديد العديد من الأشكال الهندسية بشكل متماثل محققا بذلك نمطا هندسيا متوازنا يوحي بالإيقاع الحركي للتصميم وقد اضفي ذلك المسحة الفرعونية للتصميم التي تأكدت ايضا من خلال الشال الشيفون الأزرق الكحلي لتغطية الكتف، كما في الصور ارقام (3 ، 4) . وقد اضفت بساطة التصميم مع التطريز الفضي اللامع مزيدا من القيمة الجمالية والإحساس بالهدوء والتركيز والراحة في التصميم.

فستان من الستان كريب الأزرق الكحلي السادة المزین باللون الفضي اللامع في كل من الشرائط الزخرفية المجدولة والتطريز بالجزء العلوي للفتان (الكورساج) في الأمام والخلف ، في فتحة الجونلة الأمامية، وايضا في دلالية الصدر المثبتة وهذا التضاد اللوني قد اعطي قيمة جمالية للتصميم ظهرت من خلال اللمعة الفضية الضوئية التي برز من خلالها التكوين البنائي والزخرفي لعلامة العنخ بالتصميم.

وقد تم تنفيذ هذا الموديل من خلال الباترون المسطح (بروفيلي) وتم تصريف بنسة الأمام في القصة اعلي الصدر بشكل حرف (V) وذلك لإعطاء شكل العنخ في التصميم البنائي للكورساج مع التأكيد عليها بدلاية الصدر لشكل العنخ مع اللوتس باللون الفضي كما اعتمد التصميم الزخرفي علي استخدام الشرائط الفضية المجدولة في كل



صورة رقم (4): تفاصيل اجزاء التصميم الثاني المنفذ

للنساء. وهذا يعكس نجاح التصميمات وقبولها من قبل فئة المستهلكين وموافقهم على شرائها وارتدائها لما تمثله لهم من إضافة جديدة لهذا النوع من الملابس. التي تختلف عن ما هو متاح في السوق من حيث التصميم وأسلوب الزخرفة وتحقيق التميز والفردية لمرتديها كما اتفقوا على توافق الخامات المقترحة وألوانها مع اتجاه الموضة الحديثة إلى حد كبير. بالإضافة إلى ذلك فإن آراء المنتجين حول التصاميم المقترحة تؤكد ايضا انها إضافة جديدة

الخلاصة Conclusion :

أثبتت النتائج انه تم إحياء علامة العنخ الفرعونية في تصميم ملابس المساء والسهرة للنساء بروي فنية مبتكرة تتواكب مع اتجاهات الموضة المعاصرة . حيث اتفقت عينات البحث من المتخصصين والمستهلكين على أن التصميمات تحقق الانسجام والتوافق بين التصميم والزخرفة في الفئة العمرية (20: 45) للمقاسات (40: 48) ، وتتماشى إلى حد كبير مع اتجاهات الموضة لملابس السهرة

- والمفروشات ، ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية 1995 .
14. رباب حسن وآخرون : العوامل المؤثرة علي اتجاهات الموضة لأزياء النساء في القرن العشرين ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2007 .
15. ريتشارد فازيني : الفن الفرعوني والخيال المعاصر ، رسالة اليونسكو العدد 327 ، الطبعة المصرية ، سبتمبر 1988 .
16. سلوي هنري جرجس (طرز الأزياء في العصور القديمة) الطبعة الأولى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة 2001 .
17. سيريل ألدريد : الفن المصري القديم ، ترجمة أحمد زهير ، وزارة الثقافة ، هيئة الآثار المصرية ، 1990 .
18. سنية خميس : تطويع الزخارف الفرعونية لخدمة الإعلام السياحي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ، 1991 .
19. سيريل ألدريد : مجوهرات الفراغة ، ترجمة مختار السويفي ، أحمد قدرى الدار الشرقية ، القاهرة ، 1990 .
20. سيريل ألدريد : الحضارة المصرية من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية الدولة القديمة ، ترجمة مختار السويفي ، أحمد قدرى ، الدار المصرية اللبنانية ، 1996 .
21. شيماء مأمون : القيم الجمالية للكتابة المصرية القديمة ودورها في إثراء الملابس ومكملاتها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ، 2008 .
22. عبد العزيز صالح : الفن المصري القديم ، تاريخ الحضارة المصرية (العصر الفرعوني) المجلد الأول ، مكتبة النهضة المصرية ، 1997 .
23. فليب سيرنج : الرموز في الفن والأديان والحياه ، ترجمة عبد الهادي عباس ، دار دمشق ، سوريا ، 1992 .
24. محمد أنور شكري : الفن المصري القديم ، المؤسسة المصرية للتأليف ، الطبعة الأولى ، 1986 .
25. محمود فؤاد مرابط : الفنون الجميلة وتاريخ الأمم القديمة (فنون مصر والعراق واليونان والرومان والفرس) ، مطبعة الاعتماد ، القاهرة ، 1963 .
26. نسرين عبد العليم محمود وآخرون : الصياغات التشكيلية الجمالية للعناصر النباتية في الفن المصري القديم لإثراء اللوحة الزخرفية ، حولية كلية البنات للآداب والعلوم والتربية (القسم التربوي) ، مصر ، 2008 .
27. Christine Hobson, world of the Pharaohs, Thames and Hudson (1991).
28. Ernst Cassirer, The Philosophy of Symbolic Forms: Volume 4: The Metaphysics of Symbolic Forms, Raymond Klibansky, McGill University and University of Heidelberg, 1996.
29. Gardiner, A. 1927. Egyptian Grammar: Being an Introduction to the Study of Hieroglyphs. Third Edition Revised. Oxford: Griffith Institute, 2001
30. Gordon, AH & Schwabe, CW. 2004. The Quick and the Dead: Biomedical Theory in Ancient Egypt. Leiden/Boston: Brill/Styx.
31. GM Crowfoot and N. de G. Davies, The Tunic of Tutankhamun : The Journal of Egyptian Archeology, Vol. 27, (Dec., 1941), pp. 113-130.
32. Harer, WB. 2010. The Quick and the Dead: Biomedical Theory in Ancient Egypt, by Andrew H. Gordon and Calvin W. Schwabe.

لفساتين المساء والسهرة للنساء في السوق ، كما اكدت على ملاءمتها للمرحلة العمرية المصممة لها وكذلك صلاحيتها للإنتاج والتسويق لافتقار السوق لمثل هذه المنتجات. وعموما فقد اشارت هذه النتائج أن علامة العنخ الفرعونية القديمة تثري تصميم الملابس المسائية للنساء ، وهي مصدر فعال للإلهام والاقتباس. وتوصي الباحثة بضرورة الاهتمام بدراسة تاريخنا القديم لما فيه من رؤى فنية وجمالية متعددة تثري اتجاهات التصميم المعاصر وتعمل علي تحفيز التفكير الابتكاري لمصممي الأزياء من خلال دمج الأصالة بالمعاصرة في أزياء ذات طابع فرعوني مميز.

التوصيات Recommendations:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الباحثة بالتالي:

1. توجيه الاهتمام بإحياء التراث الفرعوني والهوية المصرية في الأجيال الناشئة من مصممي الأزياء لإثراء الفكر الإبداعي ودمج الأصالة بالمعاصرة بالأزياء.
2. الاهتمام بدراسة التراث الزخرفي الفرعوني واستلهام جمالياته الفنية لإثراء المجالات المختلفة بأسلوب جديد ومعاصر .
3. إقامة معارض دورية للتراث الزخرفي وللأزياء التاريخية لإحياء التراث القديم فهو معين لا ينضب للفنان في العصر الحديث.

المراجع References:

1. إبراهيم أحمد زرقانة وآخرون : حضارة مصر والشرق القديم ، مكتبة مصر ، 1950 .
2. إبراهيم ذكي : التصميم الزخرفي قواعده وأساليبه ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، 1987 .
3. إبراهيم مصطفى وآخرين: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية - القاهرة - مطبعة مصر - 1961م.
4. أحمد زين العابدين: زخارف الشريط الفرعوني كمصدر لاستحداث أشرطة منسوجة لملايس الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان 1999 .
5. أولوف أرمان، ديانة مصر القديمة ، ترجمة د. عبد المنعم أبو بكر ، د. محمد أنور شكري، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1997 .
6. أشرف عبد الحكيم & سحر زغلول علي : عناصر الزخرفة في العصر الفرعوني كمصدر لتصميم القمص الرجالي ، مجلة علوم وفنون ، دراسات وبحوث ، مصر ، 2009 .
7. إيناس محمود خلف : تقنيات تنفيذ المفروشات ورؤية جمالية لإثرائها بالكتابات المصرية القديمة ، ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية ، 1994 .
8. إيهاب فاضل : دراسة فنية تطبيقية للزخارف الفرعونية في ظل مفهوم الفن الحديث واستخداماتها في تصميم الأزياء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية ، 1994 .
9. آية ماجد عطية محمود وآخرون : دراسة لجماليات أزياء الموسيقيين في العصر الفرعوني والإفادة منها في استحداث لوحات زخرفية معاصرة ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ، مصر ، 2016 .
10. ثروت عكاشة : المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافي، إنجليزي-فرنسي-عربي، مع مسردين ورسوم ، مكتبة لبنان ، 1990 .
11. جورج بوزنر وآخرون ، معجم الحضارة المصرية القديمة ، ترجمة أمين سلامة ، مراجعة سيد توفيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، 1996 .
12. حمده محمد الغرباوي : التطريز في النسيج والزخرفة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1984 .
13. حنان بشار : دراسة فنية تطبيقية للاستفادة من بقايا الأقمشة لعمل زخارف مستمدة من العصر الفرعوني لزخرفة الملابس

- Linguistics, Vol. 24, No. 4 (Winter, 1982), pp. 445-479
38. Simon Cox & Susan Davies : An A to Z of Ancient Egypt, Mainstream Publishing; New York, 2007.
- Web sites:**
39. en.wikipedia.org/wiki/Astronomical_symbols.
40. ar.wikipedia.org/
41. middle-east-online.com
42. ranker.com/list/king-tut-garments-recreation/shonna-wright
43. perkemet.be/viewtopic.php?f=11&t=1488
44. pinterest.com (Ankh - Pharaonic)
45. artquill.blogspot.com/2015/08/ancient-egyptian-dress-wearable-art.html
46. perkemet.be/viewtopic.php?f=11&t=1488
- Journal of Near Eastern Studies, Vol. 69, No. 1 (April 2010), pp. 109-110
33. Mary Houston, G. Ancient Greek, Roman and Byzantine costume Adam & Charles Black, London 1947.
34. Kozloff, AP. 1984. Mirror, Mirror. The Bulletin of the Cleveland Museum of Art, Vol. 71, No. 8 (Oct., 1984), pp. 271-276
35. Kuhrt, A. 2009 The Ancient Near East c. 3000-330 BC. USA: Routledge (first published 1995)
36. Payne (Blanche) : History of costume from the Ancient Egyptian to the twentieth century Harper, Row Publishers, New York, 1965.
37. Schwabe, CW; Adams, J; & Hodge, CT. 1982. Egyptian Beliefs about the Bull's Spine: An Anatomical Origin for Ankh. Anthropological

